

قياس مستوى العنف الجامعي لدى الطلاب الممارسين لبعض الألعاب الفردية بجامعة أسيوط

أ.د/عبدالحكيم رزق عبدالحكيم

أ.د/أسامة إبراهيم السعيد

د/محمد السيد شاكر

أ/يحي محمد عبدالله

المقدمة ومشكلة البحث :

يلعب النشاط الرياضي دور هام في أن يصبح الفرد متزناً أنفعالياً ويستطيع ان يتكيف مع الآخرين في شتى مجالات الحياة المختلفة كما ان النشاط الرياضي يعمل على تحقيق التوازن بين النشاط الفكري والإجتماعي والبدني وتعميق المفهوم الأمثل للرياضة وصقل المواهب وتهذيب النفوس حيث يواجه الشباب مجموعة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من بينها الفقر والبطالة والتعصب العشائري وظهور الشللية والإدمان على المخدرات والمشروبات الروحية وزيادة إعداد الطلبة في الكليات الجامعية التي ينتمون إليها، وبالتالي فأنها تحد من إنتاجية الشباب وتؤثر على مستوياتهم التعليمية، وتنعكس بصورة سلبية على السلوك الفردي لكل واحد منهم، إذ تدفع الفرد دون وعي منه لتبني أنماط سلوكية تتصف بالميل للعدوان واللجوء إلى العنف في التعامل مع الآخرين.

وباعتبار الجامعة قمة النظام التعليمي فهي تعد الوسيلة الفعالة لغرس القيم، وهي التي تعد الشباب القادر على العطاء المتجاوب مع المتغيرات العصرية بروح القيم التي يعكسها المجتمع المعاصر، كما أن التعليم الجامعي يسهم في نشر الوعي بين الطلاب ويساعدهم على التمسك بالقيم والسلوكيات المصرية الأصيلة والإقلاع عن تقييد الحضارة الغربية الزائفة التي تهدد كيان المجتمع المصري (٨ : ١٩٢)

ويعد التعرف على مدى خطورة ظاهرة العنف الجامعي من خلال ما طالعنا به نتائج البحوث وإشارة العديد من العلماء إلى دور تنمية النشاط الرياضي لمواجهة هذه الظاهرة بصفة عامة وتحقيق الانعكاسات الإيجابية في خلق مناخ تعليمي تربوي فعال يحقق أهداف العملية التعليمية المرجوة، ومن هنا فقد نشأت فكرة البحث الحالي الذي يسعى إلى تنمية وممارسة النشاط

الرياضي لدى الطلاب كخطوة على الطريق نحو مواجهة ظاهرة العنف الجامعي وآثاره السلبية الوخيمة التي تعوق نجاح العملية التعليمية والتربوية بالمرحلة الجامعية.

كما أوضحت نتائج بعض البحوث التي تناولت مظاهر العنف لدى الطلاب كدراسة وفاء حسين" (2011)، محمد العدوي "(٢٠١٢)" محمود الخولي "(٢٠١٦) ، مني يوسف " (٢٠١٩م) إن الانعكاسات السلبية تؤدي إلى توليد مشاعر سلبية مثل مشاعر الخوف والكراهية والشعور بال نقص والعدوانية، كما أن العنف يؤدي إلى انخفاض مستوى عقلية الدارس، وشعور التلاميذ بالقلق وسوء التكيف المدرسي لديهم والشعور بالألم النفسي والظلم والغضب>

وبما أن الرياضة تعد واحدة من المؤسسات الاجتماعية التي تسهم بشكل فاعل في خلق بيئة اجتماعية ايجابية بين من ينخرطون في أنشطتها وبرامجها المتنوعة، حيث تعد الأنشطة الرياضية على المستوى الاجمالي وانشطتها أحد المؤشرات الهامة التي يحكم من خلالها على مستوى التقدم الاجتماعي والثقافي لمجتمع ما، فالرياضة ظاهرة اجتماعية ثقافية متداخلة بشكل عضوي في نظام الكيانات والبنى الاجتماعية (٤١ : ٣١)

تتحدد مشكلة البحث في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة، فقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة إلى أهمية تنمية الوعي بممارسة الأنشطة الرياضية لخفض مستوى العنف تدريجيا تبعا للأخلاقيات التربوية، حيث يساعد الطالب على أن يكون أكثر فعالية وكفاءة في حل المشكلات المستقبلية غير المتوقعة، كما أنه يحقق الرضا والنجاح للفرد، ويخفف من حدة الضغوط والقلق والغضب، وغيرها من المشاعر السلبية، وترتبط هذه البحوث والدراسات بين ممارسة الأنشطة الرياضية وتحقيق الإنجازات الإبداعية، وبالتالي فإن برامج التدريب تساعد الطالب على إدراك ما لديه من طاقات، والتي تفوق ما يقوم به من إداء .

ويعد التعرف على مدى خطورة ظاهرة العنف الجامعي من خلال ما طالعنا به نتائج البحوث وإشارة العديد من العلماء إلى دور تنمية النشاط الرياضي لمواجهة هذه الظاهرة بصفة عامة وتحقيق الانعكاسات الإيجابية في خلق مناخ تعليمي تربوي فعال يحقق أهداف العملية التعليمية المرجوة، ومن هنا فقد نشأت فكرة البحث الحالي الذي يسعى إلى تنمية وممارسة النشاط الرياضي لدى الطلاب كخطوة على الطريق نحو مواجهة ظاهرة العنف الجامعي وآثاره السلبية

الوخيمة التي تعوق نجاح العملية التعليمية والتربوية بالمرحلة الجامعية ، لذا يجب أن يركز النظام التعليمي على إعداد أفراد قادرين، على حل المشكلات غير المتوقعة، ولديهم القدرة على النشاط لخفض مستوى العنف تبعاً لأخلاقيات التربية السوية.

ثانياً: هدف الدراسة

يهدف البحث الي التعرف علي مستوى العنف الجامعي لدى الطلاب الممارسين لبعض الألعاب الفردية بجامعة أسيوط

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

(١) ما مستوى العنف الجامعي لدى الطلاب الممارسين لبعض الألعاب الفردية بجامعة أسيوط؟

بعض المصطلحات المستخدمة في البحث

- العنف الجامعي :

هو استعمال القوة ضد شخص أو مجموعة أشخاص يدرسون أو يعملون في الجامعة لإرغامهم على القيام بأفعال تتناقض مع رغباتهم ومصالحهم وطموحاتهم وما يريدون أن يفعلوه في الجامعة والمجتمع عن طيب خاطر .(١٣)

خطة وإجراءات الدراسة

أولاً - منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي (الدراسات المسحية) وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة .

ثانياً - مجتمع الدراسة :

يشتمل مجتمع الدراسة علي الطلاب الممارسين للنشاط الرياضي (الرياضات الفردية) بجامعة أسيوط والمسجلين بالإدارة المركزية لرعاية الشباب بالجامعة وعددهم (١١٦) طالب للعام الجامعي (٢٠٢٢/٢٠٢٣م).

ثالثاً - عينة الدراسة :

سوف يختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة العمدية من الطلاب للنشاط الرياضي (الملاكمة - المصارعة) بجامعة أسيوط والمسجلين بالإدارة المركزية لرعاية الشباب بالجامعة

وعدهم (٥٠) طالب للعام الجامعي (٢٠٢٢/٢٠٢٣م) ، كما اختار الباحث عدد (٢٠) طالب عينة استطلاعية

رابعاً- أدوات جمع البيانات :

أ - الاطلاع علي المراجع العلمية والدراسات السابقة.

قام الباحث بتحليل المراجع والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة ظاهرة العنف الجامعي والرياضي مثل دراسة (١٥)(١٦)(٢٠)(٢٥)(٢٧)(٢٨) وكذلك التي اهتمت بموضوع القيم الأخلاقية مثل دراسة (٥)،(١١)،(١٢)،(٣٨)، (٤٢) .

ب - المقابلة الشخصية :

قام الباحث بإجرائها مع الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس الرياضي واصول التربية الرياضية وذلك للتعرف علي آرائهم في أبعاد وعبارات المقاييس المستخدمة.

ج - المقاييس المستخدمة في الدراسة :

١) مقياس العنف الجامعي : اعداد عصام ناجح أبوشهاب ، ليث عدنان المطارنة ، أحمد مبارك النوايسة مرفق (٤)

وصف المقياس :

يحتوي مقياس العنف الجامعي علي عدد ثلاثة أبعاد رئيسية هي (البعد الشخصي ، البعد التربوي ، البعد الاجتماعي) يحتوي كل بعد علي عدد من العبارات يجيب عليها الطالب وفق مقياس خماسي التدرج.

تصحيح المقياس :

- أوافق بشدة = خمس درجات
- أوافق = أربع درجات
- غير متأكد = ثلاثة درجات
- لا أوافق = درجتان

المعاملات العلمية المستخدمة في الدراسة :

مقياس العنف الجامعي

- صدق الاتساق الداخلي

استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي لحساب معامل الصدق للمقياس وذلك بهدف التحقق من صدق المقياس، حيث تم تطبيق المقياس على مجموعة قوامها (٢٠) طالب ، من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية، وذلك لحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والمجموع الكلي له وكذلك بين درجات المحاور والمجموع الكلي للمقياس كما يوضحه جدول (١).

جدول (٢١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور (المجال الشخصي) مقياس

العنف الجامعي والمجموع الكلي للمقياس (ن=٢٠)

م	العبارة	معامل الارتباط
١	لدي وقت فراغ طويل.	0.743
٢	أشعر أن والدي يفضلان إخوتي على.	0.863
٣	أشعر بعد الأمن والاستقرار داخل المجتمع الذي أعيش فيه.	0.730
٤	أستمتع بمشاهدة أفلام العنف والجريمة في التلفاز.	0.648
٥	أشعر بالنقص وأحاول تعويضه بالعنف.	0.876
٦	أشعر بمستوى متدني من الثقة بالنفس.	0.862
٧	أشعر بالمتعة عندما أقوم بإيذاء الآخرين.	0.867
٨	تجعلني مصاحبتني لرفاق السوء أتصرف بالعنف.	0.929
٩	أتصرف بالعنف اتجاه الشخص الذي يعارض رأي.	0.505
١٠	أجد صعوبة كبيرة في الاعتذار عندما أخطئ .	0.600
١١	أشعر أن ممارسة العنف يلفت انتباه الآخرين لي ويجعلني متميزا	0.864
١٢	معاناتي من أزمة عاطفية تدفعني لارتكاب العنف.	0.944
١٣	رغبتني في تقليد سلوك الآخرين يجعلني عنيفا.	0.742
١٤	أتصرف بعنف بسبب طبيعة جسمي (كبير، صغير).	0.863

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة $(0.05) = 0.423$

يتضح من خلال جدول (١) تراوحت قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور (المجال الشخصي) لمقياس العنف الجامعي والمجموع الكلي لدرجات المقياس ما بين $(0.500 : 0.929)$

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور (المجال التربوي) مقياس

العنف الجامعي والمجموع الكلي للمقياس (ن=٢٠)

م	العبارة	معامل الارتباط
١	استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس للقسوة والتسلط في التعامل يجعلني أتصرف بالعنف.	0.735
٢	تجعلني بعض قوانين الانضباط الجامعي الضعيفة أتصرف بعنف.	0.648
٣	عدم رغبتني في تخصصي تثير غضبي.	0.876
٤	أتصرف بعنف عندما أجد صعوبة في الامتحانات.	0.821
٥	تحيز بعض أعضاء هيئة التدريس يثير غضبي .	0.867
٦	أكون متوترا عندما أعاني من ضغط في الامتحانات.	0.711
٧	عدم فعالية الأنشطة في الجامعة يدفعني للتعبير عن نفسي بطريقة عنيفة.	0.648
٨	عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بمشاكلي يثير غضبي.	0.815
٩	بعض سياسات القبول الجامعي تجعلني عنيفا.	0.749
١٠	شعوري بالغيرة من المتفوقين يدفعني للتصرف معهم بعنف.	0.690
١١	يوفر لي نظام الساعات المعتمدة وقت فراغ طويل مما يثير غضبي.	0.769
١٢	عدم احترام بعض المدرسين لأرائي ومناقشتي يجعلني عنيفا.	0.815
١٣	ضعف مستواي الثقافي والمعرفي يحول دون تفاعلي الاجتماعي مع الآخرين.	0.749
١٤	أتصرف بعنف عندما تكون متطلبات المساق الواحد كثيرة.	0.922

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة $(0.05) = 0.423$

يتضح من خلال جدول (٢) تراوحت قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور (المجال التربوي) لمقياس العنف الجامعي والمجموع الكلي لدرجات المقياس ما بين (٠,٦٩٠ : ٠,٩٢٢)

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور (المجال الاجتماعي) لمقياس العنف الجامعي والمجموع الكلي للمقياس (ن=٢٠)

م	العبارة	معامل الارتباط
١	وفاة والدي أو احدهما يجعلني عنيفا.	٠,٦٦٤
٢	عدم وجود عمل مستقر لوالدي يجعلني متوترا.	٠,٧٥٣
٣	تساهل والدي في معاملتي يجعلني عنيفا.	٠,٧٩٢
٤	وجود إعاقة أو مرض مزمن لدى أحد أفراد أسرتي جعلني متوترا.	٠,٦١٥
٥	تدني دخل أسرتي يجعلني أتصرف بعنف.	٠,٦٢٩
٦	كثرة عدد أفراد الأسرة تجعلني عنيفا.	٠,٦٩٨
٧	المشاكل الأسرية تثير غضبي.	٠,٦٤٧
٨	قلة الأماكن الترفيهية تجعلني أتصرف بعنف.	٠,٦٧٣
٩	سيطرة والدي المطلقة على البيت تجعلني عنيفا.	٠,٧٠٣
١٠	تشجعتي أسرتي على الأعمال العنيفة.	٠,٦٩١
١١	افتقادي للعطف والحنان من والدي يثير غضبي.	٠,٦٧٤
١٢	شعوري بعد قبولي من الآخرين يدفعني للعنف.	٠,٧٠١
١٣	أشعر بأن القصاص العادل لمن يسيء لي هو الإساءة له.	٠,٦٩٦
١٤	السكن بعيدا عن أسرتي يجعلني متوترا.	٠,٩١١

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠,٤٢٣

يتضح من خلال جدول (٣) تراوحت قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور (المجال الاجتماعي) لمقياس العنف الجامعي والمجموع الكلي لدرجات المقياس ما بين (٠,٦١٥ : ٠,٩١١)

الاثبات :**حساب الثبات لمحاوَر المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ:**

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث حصل المقياس على قيمة معامل ألفا (٠.٦٤٧) للمقياس ككل مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٤)**معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ألفا****كرونباخ لمقياس القيم الأخلاقية (ن = ٢٠)**

م	ابعاد المقياس	معامل الارتباط
١	البعد الشخصي	٠,٦١٥
٢	البعد التربوي	٠,٦٢٩
٣	البعد الاجتماعي	٠,٦٩٨
	المقياس ككل	٠.٦٤٧

يتضح من خلال جدول (٤) تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس ما بين (٠,٦١٥ : ٠,٦٩٨) وهي معاملات ارتباط دالة احصائياً مما يدل على أن مقياس العنف الجامعي يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

سابعاً: اجراءات تنفيذ الدراسة.

قام الباحث بتطبيق مقياس مقياس العنف الجامعي والقيم الأخلاقية على عينة الدراسة (الطلاب الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة أسيوط) وذلك على النحو التالي :-

- اليوم الأول : الأثنين الموافق ٢٠٢٣/٥/١٧ م : تطبيق مقياس العنف الجامعي والقيم الأخلاقية على الطلاب الممارسين للنشاط الرياضي (الملاكمة) بجامعة أسيوط.
- اليوم الأول : الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/٥/١٨ م : تطبيق مقياس العنف الجامعي والقيم الأخلاقية على الطلاب الممارسين للنشاط الرياضي (المصارعة) بجامعة أسيوط.

ثامناً- المعالجات الإحصائية المستخدمة :

تحقيقاً لأهداف البحث وتمشياً مع إجراءات الدراسة استعان الباحث بالمعالجات الإحصائية باستخدام برنامج S.p.S.S وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- معامل الارتباط .
- معامل الفا كرونباك .
- الاتساق الداخلي .
- الدرجة المقدرة .
- النسبة المئوية .

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً : عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول :

التساؤل الأول: ما مستوى العنف الجامعي لدى الطلاب الممارسين لبعض الألعاب الفردية بجامعة اسبوط؟

جدول (٥)

الدرجة المقدرة والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية لاستجابات عينة الدراسة (الطلاب الممارسين لرياضة الملاكمة) علي مقياس العنف الجامعي (ن=٢٥)

م	العبرة	الدرجة المقدرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
المجال الشخصي				
١	لدي وقت فراغ طويل.	75	3.0	60.0
٢	أشعر أن والدي يفضلان إخوتي على.	50	2.0	40.0
٣	أشعر بعد الأمن والاستقرار داخل المجتمع الذي أعيش فيه .	46	1.8	36.8
٤	أستمتع بمشاهدة أفلام العنف والجريمة في التلفاز.	50	2.0	40.0
٥	أشعر بالنقص وأحاول تعويضه بالعنف.	39	1.6	31.2
٦	أشعر بمستوى متدني من الثقة بالنفس.	36	1.4	28.8
٧	أشعر بالمتعة عندما أقوم بإيذاء الآخرين.	45	1.8	36.0
٨	تجعلني مصاحبتني لرفاق السوء أتصرف بالعنف.	48	1.9	38.4

٩	أُتصرف بالعنف اتجاه الشخص الذي يعارض رأي.	69	2.8	55.2
١٠	أجد صعوبة كبيرة في الاعتذار عندما أخطئ .	84	3.4	67.2
١١	أشعر أن ممارسة العنف يلفت انتباه الآخرين لي ويجعلني متميزا	48	1.9	38.4
١٢	معاناتي من أزمة عاطفية تدفعني لارتكاب العنف.	46	1.8	36.8
١٣	رغبتي في تقليد سلوك الآخرين يجعلني عنيفا .	59	2.4	47.2
١٤	أُتصرف بعنف بسبب طبيعة جسمي (كبير ، صغير) .	41	1.6	32.8

المجال التربوي

١٥	استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس للقسوة والتسلط في التعامل يجعلني أُتصرف بالعنف.	81	3.2	64.8
١٦	تجعلني بعض قوانين الانضباط الجامعي الضعيفة أُتصرف بعنف.	75	3.0	60.0
١٧	عدم رغبتني في تخصصي تثير غضبي.	97	3.9	77.6
١٨	أُتصرف بعنف عندما أجد صعوبة في الامتحانات.	107	4.3	85.6
١٩	تحيز بعض أعضاء هيئة التدريس يثير غضبي .	69	2.8	55.2
٢٠	أكون متوترا عندما أعاني من ضغط في الامتحانات.	112	4.5	89.6
٢١	عدم فعالية الأنشطة في الجامعة يدفعني للتعبير عن نفسي بطريقة عنيفة .	75	3.0	60.0
٢٢	عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بمشاكلي يثير غضبي.	108	4.3	86.4
٢٣	بعض سياسات القبول الجامعي تجعلني عنيفا .	90	3.6	72.0
٢٤	شعوري بالغيرة من المتفوقين يدفعني للتصرف معهم بعنف .	92	3.7	73.6
٢٥	يوفر لي نظام الساعات المعتمدة وقت فراغ طويل مما يثير غضبي.	86	3.4	68.8
٢٦	عدم احترام بعض المدرسين لأرائي ومناقشتي يجعلني عنيفا .	104	4.2	83.2
٢٧	ضعف مستوى الثقافي والمعرفي يحول دون تفاعلي الاجتماعي مع الآخرين.	87	3.5	69.6
٢٨	أُتصرف بعنف عندما تكون متطلبات المساق الواحد كثيرة.	73	2.9	58.4

المجال الاجتماعي

٢٩	وفاة والدي أو احدهما يجعلني عنيفا .	48	1.9	38.4
٣٠	عدم وجود عمل مستقر لوالدي يجعلني متوترا.	75	3.0	60.0
٣١	تساهل والدي في معاملتي يجعلني عنيفا .	52	2.1	41.6
٣٢	وجود إعاقة أو مرض مزمن لدى أحد أفراد أسرتي جعلني متوترا.	38	1.5	30.4
٣٣	تدني دخل أسرتي يجعلني أُتصرف بعنف .	57	2.3	45.6
٣٤	كثرة عدد أفراد الأسرة تجعلني عنيفا .	74	3.0	59.2

٣٥	المشاكل الأسرية تثير غضبي.	98	3.9	78.4
٣٦	قلة الأماكن الترفيهية تجعلني أتصرف بعنف.	85	3.4	68.0
٣٧	سيطرة والدي المطلقة على البيت تجعلني عنيفا.	69	2.8	55.2
٣٨	تشجعتي أسرتي على الأعمال العنيفة.	39	1.6	31.2
٣٩	افتقادي للعطف والحنان من والدي يثير غضبي.	58	2.3	46.4
٤٠	شعوري بعد قبولي من الآخرين يدفعني للعنف.	82	3.3	65.6
٤١	أشعر بأن القصص العادل لمن يسيء لي هو الإساءة له.	79	3.2	63.2
٤٢	السكن بعيدا عن أسرتي يجعلني متوترا.	87	3.5	69.6
٤٣	وفاة والدي أو أحدهما يجعلني عنيفا.	103	4.1	82.4
٤٤	عدم وجود عمل مستقر لوالدي يجعلني متوترا.	66	2.6	52.8

يتضح من جدول (٥) أن الدرجة المقدرة لاستجابات عينة البحث علي مقياس العنف الجامعي قد تراوحت ما بين (٣٨ : ١١٢)، كما تراوح المتوسط الموزون لاستجابات عينة البحث ما بين (١.٥ : ٤.٥)، كما تراوحت النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث (٣٠.٤ : ٨٩,٦ %).

جدول (٦)

الدرجة المقدرة والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية لاستجابات عينة الدراسة (الطلاب الممارسين

لرياضة المصارعة) علي مقياس العنف الجامعي (ن=٢٥)

م	العبارة	الدرجة المقدرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
المجال الشخصي				
١	لدي وقت فراغ طويل.	75	3.0	60.0
٢	أشعر أن والدي يفضلان إخوتي على.	50	2.0	40.0
٣	أشعر بعد الأمن والاستقرار داخل المجتمع الذي أعيش فيه.	46	1.8	36.8
٤	أستمتع بمشاهدة أفلام العنف والجريمة في التلفاز.	50	2.0	40.0
٥	أشعر بالنقص وأحاول تعويضه بالعنف.	39	1.6	31.2
٦	أشعر بمستوى متدني من الثقة بالنفس.	36	1.4	28.8
٧	أشعر بالمتعة عندما أقوم بإيذاء الآخرين.	45	1.8	36.0
٨	تجعلني مصاحبتي لرفاق السوء أتصرف بالعنف.	48	1.9	38.4
٩	أتصرف بالعنف اتجاه الشخص الذي يعارض رأي.	69	2.8	55.2
١٠	أجد صعوبة كبيرة في الاعتذار عندما أخطئ .	84	3.4	67.2
١١	أشعر أن ممارسة العنف يلفت انتباه الآخرين لي ويجعلني متميزا	48	1.9	38.4

١٢	معاناتي من أزمة عاطفية تدفعني لارتكاب العنف.	46	1.8	36.8
١٣	رغبتي في تقليد سلوك الآخرين يجعلني عنيفا.	59	2.4	47.2
١٤	أُتصرف بعنف بسبب طبيعة جسمي (كبير، صغير).	41	1.6	32.8

المجال التربوي

١٥	استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس للقسوة والتسلط في التعامل يجعلني أُتصرف بالعنف.	81	3.2	64.8
١٦	تجعلني بعض قوانين الانضباط الجامعي الضعيفة أُتصرف بعنف.	75	3.0	60.0
١٧	عدم رغبتي في تخصصي تثير غضبي.	97	3.9	77.6
١٨	أُتصرف بعنف عندما أجد صعوبة في الامتحانات.	107	4.3	85.6
١٩	تحيز بعض أعضاء هيئة التدريس يثير غضبي.	69	2.8	55.2
٢٠	أكون متوترا عندما أعاني من ضغط في الامتحانات.	112	4.5	89.6
٢١	عدم فعالية الأنشطة في الجامعة يدفعني للتعبير عن نفسي بطريقة عنيفة.	75	3.0	60.0
٢٢	عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بمشاكلي يثير غضبي.	108	4.3	86.4
٢٣	بعض سياسات القبول الجامعي تجعلني عنيفا.	90	3.6	72.0
٢٤	شعوري بالغيرة من المتفوقين يدفعني للتصرف معهم بعنف.	92	3.7	73.6
٢٥	يوفر لي نظام الساعات المعتمدة وقت فراغ طويل مما يثير غضبي.	86	3.4	68.8
٢٦	عدم احترام بعض المدرسين لأرائي ومناقشتي يجعلني عنيفا.	104	4.2	83.2
٢٧	ضعف مستوي الثقافي والمعرفي يحول دون تفاعلي الاجتماعي مع الآخرين.	87	3.5	69.6
٢٨	أُتصرف بعنف عندما تكون متطلبات المساق الواحد كثيرة.	73	2.9	58.4

المجال الاجتماعي

٢٩	وفاة والدي أو أحدهما يجعلني عنيفا.	48	1.9	38.4
٣٠	عدم وجود عمل مستقر لوالدي يجعلني متوترا.	75	3.0	60.0
٣١	تساهل والدي في معاملتي يجعلني عنيفا.	52	2.1	41.6
٣٢	وجود إعاقة أو مرض مزمن لدى أحد أفراد أسرتي جعلني متوترا.	38	1.5	30.4
٣٣	تدني دخل أسرتي يجعلني أُتصرف بعنف.	57	2.3	45.6
٣٤	كثرة عدد أفراد الأسرة تجعلني عنيفا.	74	3.0	59.2
٣٥	المشاكل الأسرية تثير غضبي.	98	3.9	78.4
٣٦	قلة الأماكن الترفيهية تجعلني أُتصرف بعنف.	85	3.4	68.0
٣٧	سيطرة والدي المطلقة على البيت تجعلني عنيفا.	69	2.8	55.2
٣٨	تشجيعي أسرتي على الأعمال العنيفة.	39	1.6	31.2

٣٩	افتقادي للعطف والحنان من والدي يثير غضبي.	58	2.3	46.4
٤٠	شعوري بعد قبولي من الآخرين يدفعني للعنف.	82	3.3	65.6
٤١	أشعر بأن القصاص العادل لمن يسيء لي هو الإساءة له.	79	3.2	63.2
٤٢	السكن بعيداً عن أسرتي يجعلني متوتراً.	87	3.5	69.6
٤٣	وفاة والدي أو أحدهما يجعلني عنيفاً.	103	4.1	82.4
٤٤	عدم وجود عمل مستقر لوالدي يجعلني متوتراً.	66	2.6	52.8

يتضح من جدول (٦) أن الدرجة المقدرة لاستجابات عينة البحث علي مقياس العنف الجامعي قد تراوحت ما بين (٣٦ : ١١٢)، كما تراوح المتوسط الموزون لاستجابات عينة البحث ما بين (١.٤ : ٤.٥)، كما تراوحت النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث (٢٨.٨ : ٨٩,٦ %). لقد استفحلت ظاهرة "العنف الجامعي" في جامعاتنا المصرية، وأخذت تؤرق الجهات الرسمية المعنية، وأوقعت الباحثين والمتابعين بالحيرة في تحديد أسبابها، فيما كانت الجامعات الأردنية لوقت قريب مثلاً للانضباطية، حيث كان هم الطالب الأول الاجتهاد والتحصيل العلمي، وقد لاحظ الباحثون تفاقم حالات العنف والفوضى والعصيان في بعض الجامعات المصرية في الآونة الأخيرة إلى حد بات لا يطاق وهذا يتوافق مع دراسة الحوامدة (٢٠٠٧) (١٦) الذي أشار بأن الصورة في جامعاتنا قد تغيرت في وقتنا الحاضر حيث أصبحت ساحات للقتال يعتدي فيها الطالب على زميلة وأساتذته، وإذا استفحلت هذه الظاهرة ستفقد الجامعة وظائفها التقليدية في إعداد وبناء الإنسان النافع لمجتمعه، ويؤكد الباحثون أن الإحصاءات والتي رصدت في تقريرها أن هناك (٥٨) مشاجرة كبيرة خلال العام .

ويعرف محمد الشامي (٢٠٠٧) العنف بأنه كل سلوك فعلي أو قلبي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات والآخرين، وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة، والعنف بهذا يكون سلوكاً فعلياً أو قولياً، وينطوي على ممارسات ضغط نفسي أو معنوي بأساليب مختلفة، كما أن السلوك العنيف قد يكون فردياً أو جماعياً منظماً أو غير منظم، علنياً أو سرياً. (٢٩)

ويعرف (1996) Myers، العنف بصفة عامة بأنه كل فعل ينطوي على إساءة استخدام القوة البدنية وغيرها في مخالفة القوانين، وإنكار لحق الفرد وسيادته. (٩٥: ٤٥٠)

ويؤكد زغول وآخرون (١٩٩٦)(٢٢) أن هناك اختلاف في الأسباب التي تؤدي للعنف من فرد لآخر ومن بيئة إلى أخرى، مما يؤدي إلى وجود أسباب متعددة تعمل على زيادة احتمال ظهور شكل أو أشكال أخرى من العنف عند بعض الأفراد دون سواهم، كما أن العوامل الثقافية والاجتماعية تؤثر في ذلك كثيراً، وما يعتبر عنفاً في ثقافة ما قد يعتبر سلوكاً عادياً في ثقافة أخرى، وقد يمارس الفرد العنف للتخلص من موقف مزعج أو خطر ما، كما أن الاختلاف في الرأي والمعتقدات من الأسباب المؤدية إلى العنف سواء بين الأفراد أو الجماعات، والشعور بالرفض وعدم القبول أو عدم الاحترام يلعب دوراً في ظهور العنف.

ويضيف القرالة (٢٠١١) أن العنف الجامعي يعتبر ظاهراً يؤثر في المجتمع بشكل كبير، وتجعله مجتمع غير آمن في تكوينه، وذلك لأنها تعتبر مشكله اجتماعيه، اقتصاديه، علميه. (٥٣)

تتعدد أشكال العنف الجامعي فمنها ما هو جسدي ومنها ما هو جنسي، كما يشمل تسلط الزملاء وأي عنف خارجي قد ينتقل إلى المدرسة، وقد أصبح العنف الجامعي شأنًا مهماً على الصعيد الدولي في تسعينيات القرن الماضي، بعد انتشار خبر لحادث إطلاق نار في إحدى المدارس ومن أنواعه :

تتضمن الأضرار الصحية التي يسببها العنف الجامعي بعض الأضرار المرئية التي قد تكون خفيفة وقد تكون جسيمة ومؤثرة، ومن الأمثلة عليها الكدمات والكسور الناجمة عن الضرب أو استخدام الأسلحة.

يؤدي العنف الجامعي إلى العديد من الأضرار التي قد تحدث على مستوى أسرة الطالب المعنف، إذ إن الأسرة ستكون مسؤولة عن إصلاح الخطأ الذي قام به الطالب سواء كان ذلك بدفع الأموال أو الذهاب إلى المحاكم أو غير ذلك، كما أن الأسرة ستحتاج إلى بذل مجهود ووقت كبيرين من أجل محاولة تعديل سلوك ابنهم الذي تصدر منه سلوكيات عنيفة، ومن الأضرار التي

قد تحدث للأسرة أيضاً التعرض للانتقاد من المجتمع المحيط والأصدقاء، كما أن النقاش الحاد بين الأسرة والابن المعنف قد يؤدي إلى إحداث مشكلات ونزاعات داخل الأسرة مما يهدد استقرارها. (٨٦: ٥)

تتضمن الأضرار الاجتماعية التي قد تحدث بسبب العنف الجامعي عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية أو عاطفية مع الآخرين بشكل طبيعي، وانخفاض قدرته على التمتع بالمشاعر الإيجابية، والنفور من التقارب الجسدي والعاطفي، كما يبدي الطلاب المعنفون في المدرسة ردود أفعال عنيفة عند تهدئتهم أو الإمساك بهم أو احتضانهم، ويكون من الصعب التنبؤ بتصرفاتهم، بالإضافة إلى أن أية محاولة لتغيير روتينهم اليومي تؤدي إلى ظهور سلوكيات رافضة قد تكون عنيفة بسبب رغبتهم في التحكم ببيئتهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم. (٩١ : ٦)

تتعدد الأضرار الأكاديمية للعنف الجامعي، ولا يقتصر أثرها على الطلاب المتعرضين للعنف إنما يمتد ليشمل الطلاب الذين يشاهدون العنف أيضاً، وتتضمن الأضرار الأكاديمية تغيب الطلاب عن المدرسة، أو تسربهم منها، أو تخوفهم من الذهاب إليها، وفقدان التركيز أثناء التواجد في الصف أو خلال أي أنشطة مرتبطة بالمدرسة، وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة واضحة بين العنف الجامعي وضعف التحصيل الدراسي في المواد الأساسية كالرياضيات، كما أشارت التحليلات إلى أن العنف الجامعي الذي يتعرض له الطلبة على يد معلمهم أو أقرانهم يقلل احتمالية متابعة هؤلاء الطلبة للتعليم العالي، كما أن الطلاب المعنفين غالباً ما تصدر عنهم سلوكيات رافضة لأي تغيير مما يمنعهم من التطور الأكاديمي واكتساب المهارات. (٨٥ : ٦)

الاستخلاصات :

في إطار ما اسفرت عنه نتائج الدراسة وتحقيقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وفي حدود عينة الدراسة واجراءتها يقدم الباحث الاستخلاصات التالية :

- (١) أن الدرجة المقدرة لاستجابات عينة البحث علي مقياس العنف الجامعي قد تراوحت ما بين (٣٨ : ١١٢)، كما تراوح المتوسط الموزون لاستجابات عينة البحث ما بين (١٠٥ : ٤٠٥)، كما تراوحت النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث (٣٠.٤ : ٨٩,٦ %).
- (٢) أن الدرجة المقدرة لاستجابات عينة البحث علي مقياس العنف الجامعي قد تراوحت ما بين (٣٦ : ١١٢)، كما تراوح المتوسط الموزون لاستجابات عينة البحث ما بين (١٠٤ : ٤٠٥)، كما تراوحت النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث (٢٨.٨ : ٨٩,٦ %).

التوصيات :

- (١) تنفيذ الدورات التدريبية لاكساب الطلبة مهارات الاتصال والتواصل، وإدارة الخلاف بالحوار السلمي، وإدارة الوقت.
- (٢) العمل على توفير أماكن مخصصة لاستغلال وقت الفراغ بشكل مفيد داخل الجامعة ، وتشجيع النشاطات اللامنهجية.
- (٣) العمل على وضع إستراتيجية خاصة للوقاية من العنف في المجتمع ومكافحته.
- (٤) إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول العنف الجامعي لأنها ظاهرة متزايدة بشكل ملحوظ.
- (٥) أهمية توفير الحوافز لاشتراك الطلاب والطالبات بالأنشطة الرياضية من قبل دوائر النشاط بالجامعة بهدف زيادة المشاركة في الأنشطة الرياضية لما لها من فوائد في اكساب الطلبة القيم التربوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية.

- (١) أحمد اللقاني: المناهج (الأسس- المكونات - التنظيمات)، الطبعة الأولى، عالم الكتاب، ١٩٩٥م.
- (٢) إلين وديع فرج: الكرة الطائرة دليل المعلم والمدرّب واللاعب، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٠م.
- (٣) أمين أنور الخولي: "أصول التربية البدنية والرياضية"، دار الفكر العربي، القاهرة (٢٠٠١م).
- (٤) بلال عبد العزيز بدوي ، القيم الخلقية لممارسي النشاط الكشفي بجامعة حلوان، بحث منشور بالمجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، جامعة المنوفية، 2005 م.

- (٥) بهاء سيد محمود حسانين: الهرم القيمي لطلاب كلية التربية الرياضية بأسبوط وعلاقته بمهنة التدريس، مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، جامعة أسبوط، العدد الثامن عشر، الجزء الثالث، مارس ٢٠٠٤م.
- (٦) تامر ناجي أحمد: معوقات ممارسة النشاط الرياضي لطلاب بجامعة المنصورة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، ٢٠٠٥م.
- (٧) تهناني عبد السلام: أسس الترويح والتربية الترويحية، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٦م.
- (٨) جابر عبد الحميد ، وعلاء الدين، 1995 ، معجم علم النفس والطب النفسي إنجليزي - عربي، الجزء السابع، القاهرة، دار النهضة العربية.
- (٩) جابر عبد الحميد ، وعلاء الدين، 1989 ، معجم علم النفس والطب النفسي إنجليزي -عربي، الجزء الثاني، القاهرة، دار النهضة العربية.
- (١٠) جابر عبد الحميد، وعلاء الدين، 1991 ، معجم علم النفس والطب النفسي إنجليزي - عربي، الجزء الرابع، القاهرة، دار النهضة العربية.
- (١١) جمال محمد على، جمال إسماعيل محمد: القيم الأخلاقية لدى المديرين الفنيين لكرة القدم وعلاقتها باتخاذ القرار، المؤتمر الدولي الأول للتربية والرياضية والصحة، المجلد العلمي للبحوث ، الجزء الثاني، الكويت، ٢٠٠٨م.
- (١٢) حازم كمال الدين عبد العظيم: تأثير القيم الشخصية والقيم التنظيمية على مستوى أداء العاملين في مراكز الشباب بأسبوط، اتجاهات الحديثة لعلوم الرياضة، المؤتمر العلمي الرابع، الجزء الأول، جامعة أسبوط، ٢٠٠٩م.
- (١٣) الحسن إحسان. علم اجتماع العنف والإرهاب، عمان: دار وائل للنشر (٢٠٠٨).
- (١٤) حسنى الجبالى : علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- (١٥) حسين الرفيعي، وعمر السمييري، وسعيد العواجي،و محمد القايدي: العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين .مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٢٠١٣م).

- (١٦) الحوامدة، كمال، (٢٠٠٣)، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، المؤتمر الأول لعمادة شؤون الطلبة في الجامعات العربية، جامعة الزرقاء الأهلية، مركز الدراسات - أمان - <http://www.amanjordan.org> aman-studies
- (١٧) الخوالدة محمد الزعبي حالة سلوك العنف لدى طلبة جامعة آل البيت وأثر بعض المتغيرات عليها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية (٢٠١٣)
- (١٨) خير الدين عويس، عصام الهلال: الاجتماع الرياضي، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي، جامعة حلوان، ٢٠٠٥م.
- (١٩) الدبوس، جواهر محمد القاموس التربوي. مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت (٢٠٠٣).
- (٢٠) ديرانيه، عبير، (٢٠٠٣)، ظاهرة التعصب ومظاهرة لدى طلاب الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والاكاديمية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- (٢١) رافت عبد العزيز البويهى وآخرون: "أصول التربية المعاصرة"، دسوق، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م.
- (٢٢) رافع الزغول، الهنداوي، علي، والبكور، نائل، (١٩٩٦)، سلوك العنف لدى طلبة المدارس الحكومية في الأردن، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، جامعة مؤتة، عمان، الأردن، ٥-١٢.
- (٢٣) رندة معين الماضي: "أكثر أشكال العنف انتشارا بين التلامذه في المرحلة الابتدائية واسبابها ومقترحات علاجها" بحث منشور، جامعة بغداد، مركز البحوث الأخلاقية والنفسية (٢٠٠٠).
- (٢٤) زكى محمد محمد حسن: الكرة الطائرة - بناء المهارات الفنية والخططية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٨م.
- (٢٥) زكية ابراهيم كامل، نوال ابراهيم شلتوت: اصول التربية ونظم التعليم، الطبعة الاولى، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، ٢٠٠٢ م.
- (٢٦) سامي محمد ملحم: " علم نفس النمو (دورة حياة الإنسان) " ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠٤م.

- (٢٧) السيد الجندي: سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الحادي عشر، (٢٠١١م).
- (٢٨) السيد عبد القادر شريف: "تطور الفكر التربوي"، الرياض، دار الزهراء ، ٢٠١٠م.
- (٢٩) الشامي، محمد، (٢٠٠٧)، المداخل الأخلاقية لمواجهة العنف المدرسي، دراسة تقييمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- (٣٠) الشويحان، صفاء نعمه، وعكروش، لبنى جوده، (٢٠١٠)، مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، جامعه البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الأردن، عمان.
- (٣١) الشويحان، صفاء، (٢٠٠٩)، درجة أهمية البيئة الجامعية وسياساتها وإدارتها كمسببات للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية، مجلة العلوم النفسية والأخلاقية- جامعة البحرين.
- (٣٢) الصرايرة، نائلة، (٢٠٠٦)، واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية، مؤتم، اليرموك، الأردنية ، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة مؤتم.
- (٣٣) طارق عبد الرؤف عامر: "أصول التربية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية"، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٨م.
- (٣٤) طلعت لطفي: الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب" دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، (٢٠٠١م).
- (٣٥) عابد الجابري: مصادر القيم في الفكر الاسلامي، الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة، (٢٠١٣).
- (٣٦) عايدة عبد العزيز، محمد محمد الحماحي: الترويح بين النظرية والتطبيق، ط٦، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م.